

أثر استراتيجية اليد المفكرة في مادة الاجتماعيات لدى طلبة الصف الثاني متوسط وتفكيرهم المنطقي

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

أثر استراتيجية اليد المفكرة في مادة الاجتماعيات لدى طلبة الصف الثاني متوسط وتفكيرهم المنطقي.

حامد جوده عداي العطواني

وزارة التربية / مديرية تربية / الرصافة الثانية

The effect of the thinking hand strategy among second-grade intermediate students in sociology and their logical thinking.

Prepared by / Hamed Judah Addai Al-Atwani

Ministry of Education / Directorate of Education / Rusafa II Specialization /
aww3736 Hamid Goda 6@gmail.com

موبايل / ٠٧٧٠٢٥٥٩٧٤٩

الملخص: يهدف البحث الى:

١- اثر استراتيجية اليد المفكرة لدى طلبة الثاني متوسط لمادة الاجتماعيات.

٢- اثر استراتيجية اليد المفكرة لدى طلبة الثاني المتوسط وتفكيرهم المنطقي

ولتحقق من هدفا البحث وضع الباحث الفرضية الصفرية الآتية.

١- ليس هنالك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة الاجتماعيات على وفق استراتيجية اليد المفكرة و متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية في اختبار التفكير المنطقي البعدي:

وللتحقق من صحة الفرضية الصفرية اختار الباحث التصميم التجريبي (ذا الضبط الجزئي)، وقد تم اختيار عينة البحث (متوسطة النجود للبنين) بطريقة قصدية من مجتمع البحث الذي تمثل بطلاب المدارس المتوسطة، والثانوية النهارية في مركز محافظة بغداد الرصافة/٢ اطراف شرق بغداد ، للعام الدراسي (٢٠٢٢ - ٢٠٢٣)، وذلك لغرض تطبيق التجربة وتكونت العينة من (٦٠) طالباً، واختار شعبة (أ) بطريقة عشوائية لتمثل المجموعة التجريبية بواقع (٣٠) طالباً، و شعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة بواقع (٣٠) طالباً، وقد كافأ الباحث إحصائياً بين المجموعتين في المتغيرات الآتية: (، اختبار الذكاء رافن (Raven ، العمر الزمني، قياس التفكير المنطقي) .)

فضلاً عن ضبط المتغيرات الأخرى من أجل سلامة البحث، وحددت المادة التعليمية التي شملت الفصلين (الأول والثاني) من كتاب الاجتماعيات، قام الباحث بصياغة الأهداف السلوكية وبلغ عددها (١٦١) هدفاً سلوكياً ممثلة للمستويات المعرفية الاربعة الاولى من تصنيف بلوم فضلاً عن ذلك أعد الخطط التدريسية لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة، حيث بلغت (٢٠) خطة تدريسية لكل مجموعة، وبعد عرضها على مجموعة من الخبراء والمختصين تم إجراء التعديلات المناسبة عليها .

فيما يتعلق بأداتي البحث فقد قام الباحث بأعداد أداة البحث التي تمثلت باختبار التفكير المنطقي المكون من (٢٠) فقرة موضوعية من نوع الاختيار من متعدد، وتم التحقق من الصدق ومعامل التمييز والصعوبة وتم التحقق من ثباته بطريقة التجزئة النصفية وتم تطبيق التجربة في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (٢٠٢٢ / ٢٠٢٣م) وبواقع اربع حصص اسبوعيا لكل مجموعة، واستعمل الباحث الوسائل الاحصائية المناسبة لإظهار البيانات وتحليل النتائج إحصائيا باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، أظهرت النتائج تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا على وفق استراتيجية اليد المفكرة على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا على وفق الطريقة التقليدية في اختبار التفكير المنطقي البعدي.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية اليد المفكرة، التفكير المنطقي ، مادة الاجتماعيات

The effect of the thinking hand strategy among second-grade intermediate students in sociology and their logical thinking.

Prepared by / Hamed Judah Addai Al-Atwani

Ministry of Education / Directorate of Education / Rusafa II Specialization /

Abstract The research aims to:

1- The effect of the thinking hand strategy among students of the second intermediate subject of sociology.

2- The effect of the thinking hand strategy among the students of the second intermediate and their logical thinking and to verify the goal of the research, the researcher developed the following null hypothesis.

1- There is no statistically significant difference at the level of significance (0.05) between the average scores of the experimental group students who study sociology according to the thinking hand strategy and the average scores of the control group students who study the same material in the traditional way in the logical thinking test dimensional: To verify the validity of the null hypothesis, the researcher chose the experimental design (with partial control), and the research sample (medium Al-Najoud for boys) was chosen intentionally from the research community, which was represented by middle school students, And the day secondary school in the center of Baghdad province Rusafa / 2 /. The outskirts of East Baghdad, for the academic year

(2022-2023), for the purpose of applying the experiment The sample consisted of (60) students, and chose Division (A) randomly to represent the experimental group by (30) students, and Division (B) to represent the control group by (30) students, and the researcher was rewarded statistically between the two groups in the following variables: (age calculated in months, parents' academic achievement, previous knowledge test, academic achievement for the first semester in sociology, Raven IQ test. As well as adjusting other variables

for the safety of the research, and identified the educational material, which included the two chapters (first and second) of the sociological book, the researcher formulated behavioral goals and amounted to (161) behavioral goals representing the first four cognitive levels of Bloom's classification, in addition to that prepared teaching plans for each of the experimental and control groups, where it amounted to (20) teaching plan for each group, and after presenting it to a group of experts and specialists, appropriate amendments were made to it. With regard to the two research tools, the researcher has prepared the research tool, which was a logical thinking test consisting of (20) items ... Objectivity of the type of multiple choice, and the truthfulness and the coefficient of discrimination and difficulty were verified, and its stability was verified by the half-segmentation method, and the experiment was applied in the first semester of the academic year (2022/2023 AD) and by four classes per week for each group, and the researcher used the appropriate statistical means to show the data and analyze the results statistically using the T-test for two independent samples, the results showed the superiority of the experimental group students who studied according to the thinking hand strategy over the control group students who studied according to the method Traditional in the test of logical dimensional thinking. Keywords Thinking Hand Strategy, Logical Thinking, Sociology

مشكلة البحث

تسهم مادة الاجتماعيات في بناء الإنسان المتسلح في العلوم والمعرفة والإفادة من الدروس والأحداث والعبر التي هي نتاج لتجارب الأمم والشعوب في الماضي والحاضر والإفادة منها في المستقبل والتي جعلت الإنسان دوراً فعالاً في تطوير المجتمع في جميع مجالات الحياة . (عطية، ٢٠٠٥ : ٢٠١)

فأهتمت الأمم والشعوب اهتماماً واضحاً في تدريس مادة الاجتماعيات في جميع مراحل التعليم المختلفة ، وعلى الرغم من تلك الاهتمام إلا أننا نجد العديد من الطلبة يجدون صعوبة فهم واستيعاب المواد بسبب الاختلافات التي تواجه تعليم المادة منها ازدياد الموضوعات والحقائق والأحداث والسنوات التي أدت إلى ضعفها في مستويات الطلاب فيها مما انعكس على تحقيق الأهداف التربوية المنشودة لها ، وهذا ما أكدته بعض الدراسات التي أطلع عليها الباحث ، ومنها دراسة (احمد وصاحب ٢٠١٣) ، ودراسة (شكري ٢٠١٢). ان اساليب عرضاً مواضيع مادة الاجتماعيات لا تثير التفكير لدى الطلبة، مما يسبب ضعف فاعليتهم في الدرس، إذ لا تزال هذه المادة تقوم على الجانب النظري بدلاً من الاهتمام بتنمية التفكير لاسيما التفكير المنطقي العلمي التي تسعى التربية الحديثة لتنميته لدى الطلبة الذي يمكن من خلاله رفع المستوى التعليمي لديهم، وتفعيل دور الطالب في العملية العلمية بوصفه المحور الأساسي فيها وتنمي لديه القدرة على التفكير الصحيح ومواكبة التطورات العلمية.

مما اذا عدد من المؤسسات التعليمية الى عقد المؤتمرات والندوات التي ركزت على هذا الواقع وخرجت بتوصيات كان من بين هذه التوصيات الدعوة الى ضرورة مساعدة الطلبة، وتدريبهم على الاسلوب التعليمي في التفكير، وتنمية قدراته على التجديد والابتكار ومنها المؤتمر الذي عقد في (جامعة بابل ، ٢٠١١: ٥٦)، و(المؤتمر العلمي السنوي الخامس عشر الذي عقد في الجامعة المستنصرية: كلية التربية الاساسية ، (٢٠١٣). اللذان دعيا الى جملة من التوصيات منها الاهتمام بالاستراتيجيات في التعليم وضرورة الاعتماد المدرسين عليها بدلا من الطرق الاعتيادية، وأعداد دورات تطويرية لهم لاطلاعهم وتدريبهم على الخطوات الإجرائية لها بشكل عام لأجل اوصول لأفضل طرائق تدريس وتعليم ممتاز . (مؤتمر جامعة بابل ، ٢٠١١: ٥٦) ، (الجامعة المستنصرية ، ٢٠١٣: ١٠٢) وانطلاقا مما تقدم يرى الباحث أن التمسك بالطرائق التقليدية لم تعد تلبى متطلبات العملية التربوية ، لذلك لابد من مواكبة كل ما هو جديد وجديد من استراتيجيات تدريسية حديثة، وأصبح من المهم الإلمام بها من أجل تحقيق الأهداف التربوية المنشودة، لكي تتسجم مع التطورات الحاصلة في العلوم .

لذلك تكونت لدى الباحث فكرة اعتماد إحدى الاستراتيجيات الحديثة في التعليم وهي استراتيجية اليد المفكرة قد تسهم في رفع مستوى التفكير المنطقي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط .
بناء على ما سبق فقد تولدت لدى الباحث شعور بمشكلة البحث الحالي التي تتمثل في الاجابة عن التساؤل الاتي:

ما اثر استراتيجية اليد المفكرة في مادة الاجتماعيات لدى طلبة الثاني متوسط وتفكيرهم المنطقي .

اهمية البحث

تشتمل النظرة الجديدة للتربية على أنها عملية ديناميكية تؤكد الى توفير البيئة التي تساعد على تعديل الشخصية الانسانية لأفراد المجتمعات ، فهي تعني النمو الذي يحصل عليه المتعلم في المجالات الاجتماعية والجسمية والانفعالية المتباينة، وأن هذا النمو ليحدث بالتعليم والتدريس والتدريب فهي عملية اعداد الفرد للحياة، وهناك من يرى انها هي الحياة ويكفي القول اننا عندما نعلم نربي وعندما ندرس نربي وعندما ندرّب نربي لأننا في هذه العمليات جميعها يهدف الى إحداث النمو الشامل الكلي المتزن من جميع جوانب الشخصية (المعرفية، والانفعالية، والمهارية) لدى المتعلم لإعداده ليكون مواطن صالح، نافعا لنفسه ولمجتمعه (عطية ، ٢٠٠٨: ٢٨)

والتربية هي تلك التعليمية التي تسعى إلى مساعدة المتعلم على اكتساب أنماط السلوك المتوقع من ممارسته في موقف الحياة المختلفة إذ يصبح قادر على تحقيق التكيف الفعال المثمر مع نفسه ومع مجتمعه متكيفاً يعود عليه بالصالح وعلى مجتمعه بالفائدة فهي أيضاً تهدف إلى تكوين المتعلم من أجل ذاته ، وتوقظ ميوله العديدة (العفون ، ٢٠١٢: ١٩) . إن للمناهج دورا كبيرا في انجاح النظام الدراسي

ولاسيما أنّ التطورات العلمية الجديدة بدأت تؤثر بشكل مباشر في المناهج الدراسية، وهذا الأمر دفع دولاً العالم جميعها للعمل على تطور المناهج بما يتلاءم مع التطورات والتقدم العلمي والتكنولوجي والكشف عن اتجاهات وطرائق وأساليب حديثة تتصل بطبيعة الفرد وعملية نموها. (الزويني وآخرون، ٢٠١٣: ١٧-١٨)

والمدرس الفعال هو من يستطيع ان يكيف الطرق المختلفة ، ويطوعها لتتلاءم مع مختلف الحجر المدرسية ، التي تختلف باختلاف المتعلمين أنفسهم ، وكذلك يستطيع ان يراعي الأنشطة العلمية التي تباينت نتيجة للتطور العلمي والتكنولوجي المعاصر ، والتي مع تنوعها أصبح من الضروري على المعلم أن يوظف التكنولوجيا في التعليم ليجعل من الصف الدراسي بيئة تعلم نشطا، كاستعمال الحاسوب والبرمجيات التعليمية متعددة الوسائل والاهتمام بعرض المواد التعليمية وإخراجها بطرق ممتعة وجذابة تثار دافعية المتعلمين وتجعلهم منهم أفراداً فاعلين في المواقف التعليمية. (باخذلق ، ٢٠١٠ : ٢٢)

وتعد المواد الاجتماعية التي تُدرّس في مختلفا مراحل الدراسة وتسهما بحكم طبيعتها والموضوعات التي تتناولها ونواحي الأنشطة المصاحبة لها بنصيب كبيراً في تحقيق الاهداف المدرسة المتوسطة والثانوية، لذلك ان الاهتمام بمناهج المواد الاجتماعية في الوقت الحالير بالغ الأهمية وذلك لما يشهده العالم من تطورات سريعة تؤدي تغيراً سريعاً في أفكار الأجيال الحالية، ليصبحوا أفراداً نافعين ليس في مجتمعهم فحسب وإنما في المجتمع بصورة مستمرة، لأن التحول الاجتماعي يخطو غالباً خطوات أوسع من الخطوات التي تخطوها التربية. (مرعي والحيلة: ٢٠٠٩: ٢٤)

وتعد المواد الاجتماعية من الوسائل الالهة التي تؤدي الى تنمية التفكير التاريخي من تعين الحوادث التاريخية، وتعليلها تعليلاً صحيحاً، وربطها بين السبب والنتيجة، وتدريب الطلاب على جميع المصادر، وانتقدها والتأليف فيما بينهم وعرضها. (برقي، ٢٠٠٨ : ١٤)

وعلى هذه الاسس فقد بدأ التربويون بإعادة الانظار في اثر طرائق التدريس واستراتيجياتها المستعملة في المدارس كزّد فعل لما حدث في السنين الأخيرة في مجال التربية والتعليم اضافة الى التغييرات التي فرضتها الاتجاهات التعليمية الحديثة في عصر المعلوماتية من الاهتمام بالمعلم كمحور للعملية التربوية إلى الاهتمام بالطالب باعتباره عضواً فعال بدلاً من كونه رقماً بين مجموعة من الطلاب. (العدوان ومحمد ، ٢٠٠٨ : ٤٨)

كما ان استراتيجيات واساليب التعليم تعتبر العمود الفقري في أي مواقف تعليمية حيث يرتكز عليها المدرس في تحقيق الاستنتاجات التعليمية المرغوب فيها لدى الطلاب في المراحل الدراسية المختلفة، وقد أدى هذا الاهتمام بطرائق التدريس التعليم إلى اعتبار قول إن (المدرس الناجح ما هو الا طريقة ناجحة). (قطاوي، ٢٠٠٧: ١٣٩)

ومن هذه الاستراتيجيات الحديثة للتعليم الفعال استراتيجية اليد المفكرة Hands-on أو أسلوب التعلم بالأيدي التي تعتمد على مبدأ التعلم النشط (الفعال) ، أي على نشاط الطالب داخل الصف المدرسي وتفاعله مع الأشخاص من جهة ومع خامات البيئة من جهة أخرى، وتغيير دوره من المستقبل سلبيًا إلى المتفاعل الإيجابي ، فهي تهدف إلى توظيف حواسه من خلال التعلم (النشط الفعال) . وهذا ما يمكنه من التوصل إلى الاحداثيات أو المفاهيم التعليمية الصحيحة من خلال الملاحظة والتمييز والاستنتاج والتفسير و التنبؤ (الدسوقي ٢٠٠٨:٥٠).

بحيث يعتمد تدريسا المناهج ا على استعمال استراتيجيات حديثة للتدريس تركز على العمل التعاوني والتطبيقي، إذ يكون دور الطلاب نشطاً فعّالاً في عملية التعلم، وهنا يتم الاعتماد على التنوع في النشاطات التعليمية المقدمة سواء أكانت أنشطة صفية أو لا صفية (دعس ٢٠١٥:١٤).

وتأسياً على ما تقدم يمكن تلخيص أهمية البحث الحالي بالاتي :-

- ١ - انه البحث الأول وبحسب علم الباحث على المستوى المحلي الذي تناول استراتيجية اليد المفكرة بوصفها استراتيجية جديدة في تدريس مادة الاجتماعيات لطلاب الصف الثاني المتوسط.
- ٢ - تزويد مدرسي مادة الاجتماعيات باستراتيجية حديثة يمكن توظيفها في تدريس مادة الاجتماعيات محاولةً منهم لتحسين فهم الطلاب.
- ٣ - رfd المكتبة والمهتمين بالمجال التربوي بمعلومات بحثية في هذه الاستراتيجية في تدريس مادة الاجتماعيات.
- ٤ - افادة مخطط وواضع مناهج الاجتماعيات من هذه الاستراتيجية في تضمين عدد من المفردات الجغرافية والتاريخية وفقاً لها.
- ٥- أهمية مادة الاجتماعيات لكونها تمثل تراثا الأمة وموروثها الثقافي وسجلها الحضاري ومن ثم على الجميع الاعتزاز بهذا التاريخ المجيد.

هدفا البحث

١-أثر استراتيجية اليد المفكرة لدى طلبة الثاني متوسط لمادة الاجتماعيات.

٢- أثر استراتيجية اليد المفكرة لدى طلبة الثاني المتوسط وتفكيرهم المنطقي

فرضية البحث:

لأجل تحقيق هدفا البحث وضع الباحث الفرضية الصفرية الاتية:

لايوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة الاجتماعيات على وفق استراتيجية اليد المفكرة و متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية في اختبار التفكير المنطقي البعدي.

حدود البحث:

- ١- الحدود البشرية: طلاب الصف الثاني متوسط.
- ٢- الحدود المعرفية: الفصل الأول والثاني لمادة الاجتماعيات للصف الثاني متوسط.
- ٣- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (٢٠٢٢/٢٠٢٣).
- ٤- الحدود المكانية: المدارس المتوسطة والثانوية التابعة لمديرية تربية شرق بغداد الرصافة الثانية.

تحديد المصطلحات:

- ١- اليد المفكرة: عرفها (الدسوقي ٢٠٠٩) بأنها: أسلوب للتدريس يعتمد على مجموعة من الأنشطة التعليمية والتي يمكن من خلاله اكتشاف المفاهيم العلمية . (الدسوقي ٢٠٠٩: ٤٩)
- التفكير المنطقي: عرفه مهدي (١٩٩٩) : انه القدرة على إجراء المحكات العقلية، وقضايا المنطق، والتناسب والاستنتاج، والاستقراء . (مهدي، ١٩٩٩ : ١١٤)

جوانب نظرية ودراسات سابقة

تعرض الباحث في الجوانب النظرية الى جزئين احدهما اليد المفكرة والثاني التفكير المنطقي.
اليد المفكرة

خلفية تاريخية أن أول من قام بإدخال استراتيجية اليد المفكرة Hands-on الى التعليم هو Pestalozzi عن طريق أتاحة فرص للطلاب للقيام بأجراء التجارب والكشف اذ تمكن من استعمالها بمفهومها البسيط في التعليم واكتساب المفاهيم التعليمية، ولقد أكد John Dewey على ذلك في أواخر الخمسينات وأوائل ستينات القرون الماضية.

تعد هذه الاستراتيجية ضمن مشروع جرى في فرنسا أطلق عليها (La main á La pâte) الذي ترجم لـ "اليد في العجين" أو (La Map) "اليد المفكرة"، وقد عرفت بعدة تسميات بحسب الدول التي طبق بها المشروع ففي أمريكا (Hands-on Science) أو (HandMinds-on) أو (Lnquiry learning)، وأطلق عليها في مصر وتونس "تعلم العلوم بالأيدي المفكرة"، كما تبنت مكتبة الإسكندرية مسمى "أكتشف بنفسك"، أما في الصين (Learning by Doing) "التعلم بالعمل" (الدسوقي ٢٠٠٩: ٣٣).

وبعد الانتهاء من تطبيق المشروع توصل Leon M. Lederman إلى أن التعلم باستخدام الخبرات التعليمية أدى إلى أيجابيات التلاميذ في تعلم العلوم وتحسين فهمهم للمعرفة العلمية، تعلمهم مفاهيم علمية جديدة وزيادة جهودهم بالبحث والكشف وكذلك التجريب.

تنفيذ خطوات استراتيجية اليد المفكرة Hands-on تعتمد على:

- ١- طرح تساؤلات ومواق تجريبي (مشكل).
- ٢- إثارة الاهتمام بالطلبة وحب استطلاعهم والرغبة في كشوفات جديد.
- ٣- إتاحة الفرصة للطلاب للقيام بالأنشطة المتنوعة، والاستكشافات المتنوعة.
- ٤- تقديم الخبرات الحسية المتنوعة وجذابة باستخدام خامات البيئة.
- ٥- تعزيز ثقة الطلاب بأنفسهم بالاعتماد على الذات.
- ٦- تنمية مهارات التفكير العلمي عند الطلاب.
- ٧- تنمية العلاقات العامة من خلال التعاون والعمل الجماعي.
- ٨- مشاركة الأسرة من خلال الواجب المنزلي والنشاط التعليمي اللاصفي. (الدسوقي ٢٠٠٨: ٥٣)

خطوات استراتيجية اليد المفكرة:

المرحلة الأولى هي نبدأ

المرحلة الثانية "البحث والاستكشاف"

المرحلة الثالثة "بناء المعنى"

المرحلة الرابعة مرحلة التوسع في المعرفة

التفكير المنطقي :-

يرى (عبد العزيز، ٢٠٠٩) أن التفكير المنطقي : هو الفكر الذي يستعمل لبيان الأسباب والعلل التي تقع خلف الأشياء لمعرفة النتيجة والوصول على أدلة تبين وجهة النظر أو تنفيذها. (عبد العزيز، ٢٠٠٩ : ٥٣)

خصائص التفكير المنطقي :

أ- التحكم بالمتغيرات : يتطلب من الشخص القدرة على عزل العوامل التي لها تأثير في ظاهرة معينة وذلك من بين مجموعة من العوامل يحددها هو .

ب- الاستدلال الترابطي : يتطلب من الشخص القدرة على إدراك العلاقات الارتباطية بين العوامل ثم اتخاذ قراراً بناءً على ذلك .

ج- الاستدلال الاحتمالي: يطلب من الشخص القدرة على دراسة العلاقات الكمية بين عناصر المجموعة أو المجموعات وتحديد نسب كل منها ، ثم مقارنة النسب وأخيراً إعطاء احتمالات معينة .
 د- الاستدلال التوافقي : يتطلب قدرة الفرد على التعامل لعمل أكبر عدد ممكن من الارتباطات بين العناصر موضوع الدراسة وشريطة أن تكون الارتباطات منتظمة ومنسقة وليست مبعثرة أو مكررة .
 (الخليلي ، وآخرون ، ١٩٩٦، : ١٢٣-١٣٣)

مميزات التفكير المنطقي : يتصف التفكير المنطقي بالمميزات التالية :

- ١- البحث عن الأسباب التي تقف حول حدوث الأشياء .
- ٢- يتأثر بالثقافة التي يعيش فيها الشخص.
- ٣- يقوم بتقديم الثقافة في المجتمع التي تقف وراء الحوادث .
- ٤- يهتم بمعرفة الأسباب والمسببات الظاهرة .
- ٥- يتضمن معارف الأفراد للنتائج وأعمالهم والتنبؤ بها . (عبد العزيز ، ٢٠٠٩ : ٥٤)

منهج البحث : اتبع الباحث منهج البحث التجريبي لتحقيق هدف بحثه .

ثانياً / التصميم التجريبي :اختير تصميم المجموعتين (الضابطة والتجريبية) ذي الضبط الجزئي بوصفه واحد من المجموعات المتكافئة. كما موضح في الجدول الآتي.

جدول (١)

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	اداة البحث
التجريبية	إستراتيجية اليد المفكرة	التفكير المنطقي	التفكير المنطقي القبلي والبعدي
الضابطة	الطريقة التقليدية		

التصميم التجريبي للبحث

مجتمع البحث:-

تألف مجتمع هذا البحث طلاب الصف الثاني متوسط في المدارس المتوسطة والثانوية النهارية للبنين في محافظة بغداد للعام الدراسي ٢٠٢٢ - ٢٠٢٣م.

عينة البحث :-

لأجل اختيار عينة المدارس تم اختيار المديرية العامة لتربية الرصافة الثانية قصدياً من بين المديريات الست في محافظة بغداد هي الرصافة /٢ اطراف شرق بغداد بعد أن تم تحديد متوسطة النجود، وذلك لإجراء التجربة فيها، لذا تكونت عينة البحث من شعبتين من طلاب الصف الثاني المتوسط البالغ

عدهم (٧١) طالب، موزعين بين شعبتين (أ ، ب)، وبالطريقة العشوائية تم اختيار شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية، وشعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة، وبعد استبعاد الطلاب الراسبين، في الشعبتين (أ و ب) كان العدد الكلي (٦٠) طالبا بواقع (٣٠) طالبا في كل من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة.

خامساً / تكافؤ مجموعتي البحث : أجرى الباحث التكافؤ بين مجموعتي البحث في المتغيرات الآتية :

(اختبار الذكاء ، العمر الزمني للطلبة، قياس التفكير المنطقي) .

١- اختبار الذكاء تم تطبيق الاختبار على عينة البحث قبل بدء التجربة وتم حساب المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة التجريبية فكان (٤٥,٥) وتباين مقداره (٣٢,٢٦)، والمتوسط الحسابي لدرجات المجموعة الضابطة الذي كان (٤٥,٩) وتباين مقداره (٨,٨٥) ، وبعد اختبار دلالة الفروق بين المتوسطين باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين متساويتين تبين أن الفرق لم يكن ذا دلالة إحصائية، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٠,٣٤) ، وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٠٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ، ودرجة حرية (٥٨) مما يدل على تكافؤ مجموعتي البحث في هذا المتغير، كما موضح في الجدول الآتي.

جدول (٢) المتوسط الحسابي والتباين والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لطلاب مجموعتي البحث في

متغير الذكاء

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	التباين	القيمة التائية		درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	٣٠	٤٥,٥٠	٣٢,٢٦	٠,٣٤	٢,٠٠	٥٨	غير دالة عند مستوى ٠,٠٥
الضابطة	٣٠	٤٥,٩٠	٨,٨٥				

٢- العمر الزمني محسوبا بالأشهر :

حسب متوسط اعمار الطلاب)، بلغ متوسط أعمار المجموعة التجريبية (١٧٠,٢٧) شهرا درجة في حين بلغ الوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (١٧٠,٦٠) درجة، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t-Test) لمعرفة دلالة الفرق بين المجموعتين ظهر انه ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٠,٧٨٨) وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢) وبدرجة حرية (٥٨)، وهذا يدل على ان مجموعتي البحث متكافئتان في هذا المتغير والجدول الآتي يوضح ذلك

الجدول (٣) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين والقيمة التائية المحسوبة والجدولية للمجموعتين التجريبية والضابطة في العمر الزمني محسوباً بالأشهر

مستوى الدلالة ٠,٠٥	القيمة التائية		درجة الحرية	التباين	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة						
ليس دلالة	٢	٠,٧٨٨	٥٨	١٣٥,٥٨	١١,٦٤	١٧٠,٢٧	٣٠	التجريبية
				١٧٦,٦٦	١٣,٢٩	١٧٠,٦٠	٣٠	الضابطة

٣- اختبار التفكير المنطقي القبلي:

طبق الباحث اختبار التفكير المنطقي القبلي ، على طلاب مجموعتي البحث قبل البدء بالتجربة وبعد تصحيح الاجابات حصل الباحث على درجات طلاب عينة البحث الاساس ، أذ بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي للتفكير المنطقي (٨,٥٠) درجة ، في حين بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة (٨,٢٠) درجة، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، لمعرفة دلالة الفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين (التجريبية، والضابطة) في الاختبار القبلي للتفكير المنطقي ظهر أن القيمة التائية المحسوبة (٠,٤٦)، وهي أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٠٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ، وبدرجة حرية (٥٨) ، مما يدل على أن طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة كانوا متكافئين في الاختبار القبلي للتفكير المنطقي ، وجدول الآتي يبين ذلك :

جدول (٤) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين والقيمة التائية المحسوبة والجدولية للمجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس التفكير المنطقي القبلي.

مستوى الدلالة عند ٠,٠٥	القيمة التائية		درجة الحرية	التباين	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة						
غير دالة	٢,٠٠	٠,٤٦	٥٨	٦,٦٩	٢,٦٤	٨,٥٠	٣٠	التجريبية

إحصائياً				٥,٥٢	٢,٣٥	٨,٢٠	٣٠	الضابطة
----------	--	--	--	------	------	------	----	---------

مستلزمات البحث : لغرض تطبيق البحث هيأ الباحث بعض المستلزمات منها :

١- تحديد المادة العلمية:

المادة العلمية التي حددها الباحث اشتملت على الفصلين الأول والثاني من كتاب الاجتماعيات المقرر تدريسه للصف الثاني المتوسط للعام الدراسي (٢٠٢٢ - ٢٠٢٣) خلال مدة التجربة .

٢- اعداد الخطط التدريسية والأهداف اعد الباحث الخطط التدريسية لمجموعتي البحث اعتمادا على المحتوى والاهداف السلوكية للمادة العلمية فقد تم اعداد(٢٠) خطة تدريسية لكل مجموعة، وتم صياغة (١٦١) هدفا سلوكيا .

ادات البحث :

اختبار التفكير المنطقي : تبنا الباحث اختبار (الفريجي، ٢٠٠٩) للتفكير المنطقي الذي يتكون من (٢٠) فقرة موزعة على مهارات التفكير المنطقي كما مبين في الجدول الاتي:

جدول (٥) توزيع فقرات اختبار التفكير المنطقي على مهاراته

عدد الأسئلة	المهارة
٤	١- مهارة جمع المعلومات
٤	٢.مهارة تنظيم المعلومات
٤	٣.مهارة انتاج المعلومات
٤	٤.مهارة تحليل المعلومات
٤	٥.مهارة تقييم المعلومات

وكانت بدائل الإجابة رباعية ، أي على الطالب اختيار بديل أو جواب واحد صحيح وباقي الإجابات تكون خاطئة أعطى (١) للإجابة الصحيحة و (صفر) للإجابة الخاطئة .

اجراءات اعداد اختبار التفكير المنطقي للبحث الحالي:

الصدق الظاهري : للتحقق من الصدق تم عرضة على مجموعة من المختصين في مجال طرائق التدريس والقياس والتقييم وقبلت الفقرات باتفاق (٨٠%) فاكثر من موافقة المحكمين.

العينة الاستطلاعية:

لغرض التأكد من وضوح فقرات الاختبار ومستوى صعوبتها وقوة تمييزها وفعاليتها بدائلها غير الصحيحة والزمن الذي يستغرق في الاجابة عنها طبق الاختبار على عينة استطلاعية مماثلة لعينة البحث الاساسية اختيرت من مجتمع البحث نفسه ولها مواصفات عينة البحث تألفت من (١٢٠) طالب كذلك اتضح ان متوسط الوقت التقريبي للإجابة كان (٤٥) دقيقة.

التحليل الاحصائي لفقرات التفكير المنطقي: وبناء على ما تقدم قام الباحث بتطبيق اختبار فقرات التفكير المنطقي على عينة من الطلاب مماثلة لعينة البحث تقريباً مكونة من (١٢٠) طالب من اجل تحليل فقراته احصائياً وتحققاً لذلك قام الباحث باستخراج المؤشرات الاتية:

معامل صعوبة الفقرات :

معامل الصعوبة هو "نسبة الطلبة الذين اجابوا اجابة مخطوءة عن الفقرة" (عودة، ١٩٩٨: ١٢٤)، بعد ان حسب الباحث معامل صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار حيث وجدتها تتراوح بين (٠,٥٢) و (٠,٧٣)، ويرى ابل ان الفقرات الاختبارية تعد مقبولة إذا كان معدل صعوبتها بين (٠,٢٠) و (٠,٨٠) (Eblie, 1972: 556)، وهذا يعني ان فقرات الاختبار جميعها تعد مقبولة .

القوة التمييزية للفقرات:

بعد ان حسب الباحث القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الاختبار وجدتها تتراوح بين (٠,٢٢) و (٠,٥٦) وتشير الادبيات الى ان الفقرة التي يقل معامل قوتها التمييزية عن (٢٠%) يستحسن حذفها او تعديلها (ابوسل، ٢٠٠٢: ١٤٢)، لذا ابقى الباحث على الفقرات جميعها دون حذف او تعديل، وقدرتها على التمييز بين طلاب المجموعتين العليا والدنيا .

فعالية البدائل الخاطئة :

البديل الجيد هو ذلك البديل الذي يجذب عدداً من طلبة المجموعة الدنيا اكبر من طلبة المجموعة العليا وبعبكسه يعد غير فعال وينبغي حذفه ويكون البديل اكثر فاعلية كلما ازدادت قيمته في السالب (عودة، ١٩٩٨: ١٢٥)

ثبات الاختبار :

تحقق الباحث من ثبات المقياس باستعمال معادلة ارتباط بايسيريال بطريقة فيودر كيودر ريتشارد دوسون حيث بلغ معامل الثبات (٠,٧٨) وهو معامل ثبات مقبول بالنسبة الى مثل هذا الاختبار

تطبيق الاختبار

طبق الباحث اختبار التفكير المنطقي على طلاب المجموعتين في وقت واحد هو الساعة العاشرة من صباح يوم الخميس ٧ / ١٢ / ٢٠٢٣ م.

الوسائل الإحصائية : الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين ومعامل السهولة و الصعوبة الفقرة التمييزية وفعالية البدائل الخاطئة و مربع كاي (كا ٢ Chis - quare - x2)

عرض النتائج وتفسيرها

عرض النتائج الخاصة بالفرضية الصفرية :

لغرض التحقق من الفرضية الصفرية التي تنص على انه (ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة الاجتماعيات على وفق استراتيجية اليد المفكرة ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية في اختبار التفكير المنطقي البعدي).

باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين فأتضح ان هناك فرق ذو دلالة احصائية لصالح المجموعة التجريبية عند مستوى (٠,٠٥)، اذ بلغ متوسط المجموعة التجريبية

(١٢,٤٦) وانحراف معياري (٢,٤٦) و تباين (٦,٠٥) في حين بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة (١٠,٣٠) وانحراف معياري (١,٤٦) وتباين (٢,١٣) وكانت القيمة التائية المحسوبة (٤,١٩) اكبر من الجدولية (٢,٠٠) وبدرجة حرية (٥٨) وجدول (١٢) يوضح ذلك :

جدول (٦) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين والقيمة التائية المحسوبة والجدولية

للمجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس التفكير المنطقي البعدي.

مستوى الدلالة عند ٠,٠٥	القيمة التائية		الدرجة الحرة	التباين	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة						
دالة إحصائية	٢,٠٠	٤,١٩	٥٨	٦,٠٥	٢,٤٦	١٢,٤٦	٣٠	التجريبية
				٢,١٣	١,٤٦	١٠,٣٠	٣٠	الضابطة

مما يدل ذلك على تفوق طلاب المجموعة التجريبية التي درست الاجتماعيات على وفق استراتيجية اليد المفكرة على طلاب المجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة التقليدية، وبذلك نرفض الفرضية الصفرية الثانية وتقبل الفرضية البديلة.

عرض النتيجة ذات الدلالة العملية الخاصة بالفرضية :

افتقدت البحوث التربوية والنفسية لاستعمال الدلالة العملية لفترة ما أدى الى ان تكون هذه البحوث متواضعة في عدم اظهار الدلالة العملية مقابل الدلالة الاحصائية (الطيطي، ٢٠٠٧: ٢٣٥) ولمعرفة حجم العلاقة بين متغيري البحث اذا ما كانت تلك العلاقة تعود لعامل الصدفة او تعود للمتغير المستقل (استراتيجية اليد المفكرة) اوجد الباحث الدلالة العملية لأثر المتغير المستقل على المتغير التابع في استعمال معادلة حجم الاثر كما في جدول (٧) :

جدول (٧) حجم الاثر للمتغير المستقل في المتغير التابع الاول (التفكير المنطقي)

المتغير المستقل	التابع	قيمة d حجم الأثر	مقدار حجم الأثر
اليد المفكرة	التفكير المنطقي	1.32	كبير

وباستخراج مقدار حجم الأثر والبالغ (1.32) وهي قيمة مناسبة لتفسير حجم التأثير وبمقدار كبير لاستراتيجية اليد المفكرة على التفكير المنطقي .

(kies,1995 :162)

الاستنتاجات: في ضوء نتائج البحث الحالي توصل الباحث الى مجموعة من الاستنتاجات تمثلت بـ:

- ١- ان استعمال استراتيجية اليد المفكرة في ضمن الحدود التي اجري فيها البحث الحالي ،اثبتت فاعليته في ارتفاع مستوى التفكير المنطقي عند طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات.
- ٢ - اظهر التدريس على وفق اليد المفكرة تأثيرا إيجابيا من خلال خلق الجو التفاعلي بين الطلاب والمدرس في دراسة مادة الاجتماعيات واتاحة الفرصة لهم في المشاركة في الانشطة التي تشجعهم على التفكير في المعلومات المطروحة داخل الصف .
- ٣ - التدريس على وفق اليد المفكرة الواحدة نمت التفكير المنطقي لدى الطلبة واتضح ذلك من خلال توفر للطلاب فرص التعبير عن الذات وتقييمها بإيجابية.

التوصيات: في ضوء ما اسفرت عنه نتائج البحث الحالي أستخلص الباحث مجموعة من التوصيات قدمها للمتخصصين في وزارة التربية العراقية تمثلت فيما يأتي :

- ١- ضرورة توجيه المدرسين إلى الاهتمام باستعمال استراتيجية اليد المفكرة في التدريس ، كونها تساعد في رفع مستوى التفكير .
- ٢- عقد دورات تدريبية وتطويرية لمدرسي ومدرسات الاجتماعيات حول كيفية استعمال الاستراتيجيات التدريسية الحديثة ومن ضمنها استراتيجية اليد المفكرة.
- ٣- إثراء المناهج الدراسية ومنها مناهج مادة الاجتماعيات بالاستراتيجيات الحديثة التي تسهم في تنمية التفكير المنطقي .

المقترحات : استكمالاً للبحث يقترح الباحث ما يأتي :

- ١- إجراء بحوث مماثلة للدراسة الحالية لبيان اثر استراتيجية اليد المفكرة على مراحل دراسية أخرى وعلى كلا الجنسين .
- ٢- إجراء بحوث مماثلة للدراسة الحالية على متغيرات أخرى كتتمية التفكير الناقد والتفكير الايجابي.
- ٣- إجراء بحوث مقارنة بين استراتيجيات اليد المفكرة مع استراتيجيات تدريسية أخرى في تنمية التفكير المنطقي .

المصادر

- ١- احمد ، حازم مجيد ، وصاحب اسعد ويس (٢٠٠٩): أسباب تدني مستوى طلبة المدارس الثانوية عموماً في العراق من وجهة نظر المدرسين والمدرسات والطلبة ، مجلة سر من رأى ، مج ٨، العدد ٣٨، السنة الثامنة .
- ٢- ابوسل، محمد عبد الكريم (٢٠٠٢): قياس وتقويم تعليم الطلبة، ط١، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان ، الاردن.
- ٣-- الجامعة المستنصرية، كلية التربية الاساسية (٢٠١٣): المؤتمر العلمي السنوي الخامس عشر للمدة من (٩.٨) ايار، مكتبة التميمي، بغداد.
- ٤- الخليلي، خليل يوسف، وآخرون (١٩٩٦): تدريس العلوم في مراحل التعليم العام، دار القلم للنشر والتوزيع ، دبي.
- ٥- الزويني، ابتسام صالح، وآخرون (٢٠١٣): المناهج وتحليل الكتب، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان ، الاردن.
- ٦- الدسوقي، عيد أبو المعاطي (٢٠٠٨): "الخبرة الفرنسية في تعليم وتعلم العلوم وتطبيقاتها في بعض الدول العربية والأجنبية"، سلسلة تعلم العلوم (١)، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.
- ٧- _____ (٢٠٠٩): "تطوير الأنشطة العلمية لتنمية التفكير في ضوء المشروعات العالمية"، سلسلة تعلم العلوم (١)، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.

- ٨- العدوان ، زيد سليمان، محمد فؤاد الحوامدة (٢٠٠٨): تصميم التدريس بين النظرية والتطبيق ، ط ١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان .
- ٩- العفون ، نادية حسين ، وحسين سالم مكاون (٢٠١٢) : تدريب معلمي العلوم وفقا للنظرية البنائية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
- ١٠- الفريجي ، عبد الكريم خشن (٢٠٠٩) :الحكم الخلفي وعلاقته بالتفكير المنطقي لدى طلبة المرحلة الاعدادية للأعمار (١٤-١٦-١٨)، اطروحة دكتوراه غير منشورة جامعة بغداد ،كلية التربية ابن الرشد .
- ١١- باخدلق ، رؤى بنت فؤاد (٢٠١٠) : الكفايات التكنولوجية التعليمية اللازمة لعرض وإنتاج الوسائط المتعددة لدى معلمات الأحياء بالمرحلة الثانوية لمدينة جدة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة أم القرى ، كلية التربية ، السعودية .
- ١٢- برقي ، ناصر علي محمد (٢٠٠٨) : المشكلات المستقبلية وتدريس التاريخ ، ط ١ ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة .
- ١٣- بروين ، محمود شكري (٢٠٠٢) : تقييم كتب التاريخ للمرحلة المتوسطة في ضوء الأهداف التربوية الموضوعة لها ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة المستنصرية، كلية التربية .
- ١٤- جامعة بابل، كلية التربية الأساسية (٢٠١١): المؤتمر العلمي الدولي الخامس للمدة من (١٣/١٤) تشرين الثاني، بابل ، العراق.
- ١٥- دعمس، مصطفى نمر (٢٠١٥): "الاستراتيجيات الحديثة في تدريس العلوم العامة"، ط ١، دار غيداء للنشر والتوزيع، الأردن.
- ١٦- عطية ، محسن علي (٢٠٠٧): الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال، دار صفاء ، عمان .
- ١٧- _____ ، محسن علي (٢٠٠٨) : تكنولوجيا الاتصال في التعليم ، ط ١، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن.
- ١٨- عبد العزيز، سعيد، (٢٠٠٩): تعليم التفكير ومهاراته تدريبات وتطبيقات عامة، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، ط ١، الاصدار الثاني، عمان، الاردن.

أثر استراتيجية اليد المفكرة في مادة الاجتماعيات لدى طلبة الصف الثاني متوسط وتفكيرهم المنطقي

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

- ١٩- عودة ، أحمد سليمان (١٩٩٨) : القياس والتقويم في العمليات التدريسية ، ط١ الإصدار الثالث ، دار الامل للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
- ٢٠- عودة ، احمد سليمان ، وفتحي حسين مكاوي (٢٠٠٠) : اساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الانسانية ، ط٢ مطبعة جامعة اليرموك ، اربد ، الأردن .
- ٢١- قطاوي ، محمد ابراهيم (٢٠٠٧): طرق تدريس الدراسات الاجتماعية ،الاردن، دار الفكر للنشر .
- ٢٢- مرعي، توفيق احمد، والحيله، ومحمد محمود (٢٠٠٩): المناهج التربوية الحديثة مفاهيمها وعناصرها وأسسها وعملياته، ط٧، دار المسيرة، عمان.
- ٢٣-- مهدي، ساهرة عبد الرزاق (١٩٩٩) : القدرة على التفكير المنطقي الرياضي لدى طلبة مراحل التعليم العام ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد - كلية التربية (ابن الهيثم) . Ebel, 24_
- Robert , (1972) , Essentials of Education Measurement 2nd